وحجر فان كنت تنتفع بهما فهما الدعائم مني ولا اخلدع تنتفع بهما وهذا البيت نظير لما كيد
الذم بما يشبه المدح وذلك في عمل الخبر بقوله غير سهم ولم يعطف كبداء على سهم لكون السهم والحجر
سببين قريبين الى نكاية العدو فيما كثيرا واصرها ما الكبداء فهو من الاسباب البعيدة
بالنسبة اليهما فالاحسن ان يفصل بينها وبينهما بما يفيد انها ليست بمنزلتهما والكبداء
من القوس الواسعة المقبض من قولهم كبد القوس لمقبضها يقال وضع السهم على كبد القوس
وهي ما بين مقبضها ومجرى السهم منها وشديدة الوتر الجرشية كبداء والوتر مجرور على
انه مضاف اليه صفة لشديدة والوتر واحد الاوتار اوتار القوس وترمي صفة اخرى لكبداء
والباء في بكفي ظرفية ويحتمل السببية وكان من ارمى البشر صفة موصوف محذوف اي رجل
وفيه الشاهد ومن ارمى والبشر الخلق ويروى بالذي هو ارمى البشر نفسه ويروى جادت
بكفي من الجود اي جادت في كفي من كان من ارمى البشر فلها ارمي   كانك من جمال بني
اقيش يقعقع خلف رجليه بشن   قاله النابغة الذبياني والكاف اسم كان ومن جمال
صفة موصوف محذوف تقديره كانك جمل من جمال بني اقيش قال الفراء الجمل زوج الناقة
والجمع جمال واجمال وجمالات وجمائل والشاهد حذف الموصوف للعلم به وبنو اقيش
قوم من العرب والاصل اصل الالف فيه واو مثل قت ووقت ويقعقع على بناء المجهول
اي يصوت من القعقعة وهي حكاية صوت السلاح ونحوه وفي المثل ما يقعقع لي بالشنان
بيش ويقعقعوا قعقعة وقعقاعا محل بالكسر والقعقاع بالفتح الاسم وبين ظرف
يقعقع وبشن متعلق به والشن بالفتح القربة الخلق والمعنى انك في عدم ثبات وسرعة
اضطراب لامور لا تضرك كجمل من جمال هؤلاء القوم يصوت بين رجليه بقربة يابسة وخص
بني اقيش باضافة الجمال اليهم لان جمالهم انفر   وقد كنت في الحرب ذا تدرأ فلم اعط
شيئا ولم امنع   قاله العباس بن مرداس من ابيات يشكو فيها النبي صلعم في اعطائه
الجميع من المؤلفة منهم من بني فزارة عيينة بن حصن ومن بني تميم الاقرع بن حابس كل واحد
منهم مائة ناقة واعطى عباس بن مرداس من بني سليم خمسين فقال العباس نحو ذلك للنبي
اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فما كان حصن ولا حابس يفوقان
مرداس في مجمع وقد كنت ... الا افائل اعطيتها عديد قوائمها الاربع وكانت
نهابا ملافيتها ولكرى على الناس بالاجرع وايقاظي القوم ان يرقدوا اذا هجع

الناس لم

مخطوطات ... الرياض

١٢٥

الناس لم اهجع   وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع   قوله اتجعل الهمزة
فيه للانكار اي لا ينبغي ان يكون هذا ونهبي مفعول اول جعل النهب مصدرا والنهب
ايضا الغنيمة فلا حاجة الى ارتكاب مجاز واضافة النهب الى العبيد اسم فرسه لملابسة كون النهب
حصل للعباس عليها واللام في العبيد اسم الجنس لمصحوبها لكونه في الاصل مصغر تصغير عبد وبين
عيينة ثاني مفعولي تجعل وعيينة هو ابن حصين وهو ممنوع من الصرف للتانيث والعلمية وهو
في الاصل تصغير عين والاقرع هو ابن حابس وهو في الاصل من الناس من ذهب شعر
رأسه من اوده من الحيات ما سقط شعر رأسه ويقال ... القاموس الخيل الاقرع اي تاما
وهي نعت لكل الف كان هنيدة نعت لكل مائة وقوله فما كان الفاء للسببية وهو في تؤذن
بان الانكار السابق لاجل هذا وحصن ابو عيينة وحابس ابو الاقرع ويفوقان خبر كان ومرداس
هو ابو العباس وانتصابه على المفعولية ليفوقان واصله الجر الذي يمنعه البعير ليعلم افيها ما دام لا
وقد يستشهد بهذا البيت لجواز منع المنصرف للضرورة ويروى بدله شيخي فلا شاهد فيه للكوفيين
والمجمع بكسر العين وفتحها المجلس ~~لانه محل الجمع~~ لانه محل اجتماع القوم قوله وقد كنت عطف
على ما كان وفي الحرب حال من التاء وتدرأ بضم التاء يقال السلطان ذو تدرأ اي ذو عدة وقوة
على دفع اعدائه عن نفسه وهو اسم موضوع للدفع والتاء زائدة كما في ترتب وتنصب وتنفل وفلم
اعط عطف على كنت والفاء للترتيب الذكري وشيئا ثاني مفعولي اعط والشاهد في حذف
صفته اذ اصله فلم اعط شيئا طائلا نافعا يعتد به قال صاحب الفرائد ولولا هذا التقدير لتناقض
مع قوله ولم امنع واقول والذي يقتضيه النظر في البيت بعد ان لا حاجة الى تقدير الوصف
على تقدير صحة تقديره ولزوم التناقض لعدم هذا التقدير توهم ساقط لانه لما قال الا افائل
اعطيتها مكانه قال فلم اعط امنع ولم اعط شيئا الا افائل والذي حملهم على ذلك عدم اطلاعهم
على اللواحق وعلى هذا فقوله ولم امنع اما حال من الضمير في لم اعط على تأويل التاسعف كيد واما
عطف على لم اعط على التقديم والتاخير وافائل جمع افال جمع افيل وهو صغار الابل بنات المخاض
وانتصابه على البدلية من شيئا والتنكير فيها للتحقير واعطيتها على بناء المجهول صفة افائل
وعديد قوائمها الاربع منصوب على الحالية من البارز في اعطيتها ويحتمل الوصفية لافائل
والعديد العدد يقال هم عديد الحصى والثرى في الكثرة وعديد قوائمها الاربع كناية عن القلة
وقوله وكان نهابا الباء للبدلية او المقابلة والكلام على التقدير من القلب لان الاصل وكانت

Copyright © King Saud University